EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

دراسة تاريخية معمارية لمدينة بغداد في الفترة العباسية.

A historical and architectural study of the city of Baghdad in Abbasid period.

حمادي فاتح Hammadi Fatah [1]، رزّيق عبد الرحمان Rezzik Abde rahmane [*2]
[1] جامعة الجزائر2(الجزائر) ، fatehhamadi94@gmail.com
[2] معهد الآثار- جامعة الجزائر2(الجزائر)، abderahmane.rezzik@univ-alger2.dz
تاريخ الاستلام: 17/ 12 / 2021 تاريخ النشر:09/ 02 /2022

ملخص:

تكتسي مدينة بغداد في الفترة العباسية أهمية كبيرة في الحضارة الإسلامية العريقة، حيث كان لها شأن كبير في التاريخ الإسلامي في عدة جوانب، وعلى رأسها العمارة، حيث انفردت بنمط معماري نادر، ما جعل لها شأن كبير لدى المؤرخين، الرحالة، والشعراء، وهذا ما حثنا على البحث في تاريخها وهندستها من جانب الأهمية التاريخية، الاقتصادية، الإستراتيجية والسياسية، وخصوصا تخطيطها العمراني وتأثير العمارة الفارسية عليها، إلى حال سقوطها وزوالها.

حاولنا بذلك، رد الاعتبار لهذه المدينة التي كانت لها شأن عظيم في العصور الذهبية للحضارة الإسلامية. حيث أعطى التخطيط العمراني تناسق طرقها وأحيائها، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي، خاصة أنها مجاورة لنهر دجلة أهمية تاريخية ومعمارية، و يمكن ذكرها في هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: بغداد؛ تاريخ بغداد؛ مدينة بغداد الدائرية؛ مكونات المدينة؛ أهمية المدينة؛ زوال بغداد.

Abstract:

The city of Baghdad in the Abbasid era was of great importance in the ancient Islamic civilization, as it had great importance in Islamic history in several aspects, especially architecture, as it was unique in a rare architectural style, which made it a great place. For historians, travelers and poets, and this is what prompted us to research its history and architecture in terms of historical, economic, strategic and political importance, especially its urban planning and the influence of Persian architecture on it, until its fall and demise.

By doing so, we tried to rehabilitate this city, which had a great importance in the golden ages of Islamic civilization. Where urban planning gave the consistency of its roads and neighborhoods, as well as its strategic location, especially as it is adjacent to the Tigris River, historical and architectural importance, and it can be mentioned in this research paper.

Keywords: *Baghdad; history of Baghdad; The circular city of Baghdad ; city components; The importance of the*

[*] رزّيق عبد الرحمان Rezzik Abde rahmane

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

city ; The demise of Baghdad.

مقدمة

تعتبر مدينة بغداد في الفترة العباسية من أهم المدن الإسلامية لما لها من سمات خاصة تميزها عن باقي المدن والعواصم في تلك الفترة وما قبلها، وذلك من جوانب عدة خاصة فيما يخص أهميتها(الاقتصادية، الإستراتيجية العسكرية، السياسية)، حيث كانت لها مكانة مرموقة حتى خارج حدود الخلافة والتي شملت بلدان مجاورة وأجنبية عنها، ومن بين أهم ما يمكن الإشارة إليه هي عمارتها أو تخطيطها العمراني، هذا ما ترك انطباع لدى العديد من المؤرخين، الشعراء والرحالة، أمثال ابن بطوطة، أبيعثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، الطبري...، والذين أبدعوا في وصفها، مدحها، والتعبير بدهشة لما تحمله في طياتها من أسرار هندسية، معمارية وكذا مكانتها الهامة، ومن خلال هذا طرحت إشكالية بحثنا: ما هي المميزات التاريخية والمعمارية لمدينة بغداد في الفترة العباسية؟، وتتفرع بدورها إلى أسئلة ثانوية: ما أهمية مدينة بغداد تاريخيا ومعماريا؟، وما هي أسباب ودوافع بنائها؟، وبماذا تميزت هندستها المعمارية وأهم تأثيراتها؟، وما هي مآل سقوط وانهيار مدينة بغداد وتأثير ذلك على الخلافة العباسية؟.

حيث كانت "مدينة السلام" كما سماها الخليفة العباسي " أبو جعفر المنصور " الذي يعتبر مؤسسها، ذات شكل دائري، يتخللها أبواب وطريقين رئيسيين متقاطعين في المركز، أما أسوارها فكانت على ثلاث أسوار: السور الخارجي ثم السور الداخلي الأول ثم السور الداخلي الثاني ثم مركز المدينة، وكان فيها قصر الحكم في وسط هذه الأخيرة بينما كان بيوت السكان بين الأسوار مشكلتا بذلك هندسة إسلامية فريدة وأصبحت سمة من سمات الحضارة العربية خاصة والأمة الإسلامية عامة، خاصة أن التأثيرات الفارسية أعطت إضافة هامة في الفن المعماري الإسلامي الراقي.

1. أصل التسمية :

تضاربت الروايات التاريخية واختلفت حول أصل التسمية ورسمها اللغوي، فيقال سميت بغداد بهذا الإسم لأن كسرى أهدى إليه إنسان من المشرق فأقطعه بغداذ وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له " البغ " فقال ذلك الإنسان " بغ داذ " يقول أعطاني الصنم، والفقهاء يكرهون هذا الإسم من أجل هذا، وسماها المنصور " مدينة السلام" لأن دجلة كان يقال له وادي السلام، كما قيل لا يقال بغداذ بالذال فإن "بغ " معناه شيطان و" داذ معناه "عطية " ومفهومه شرك، بل يقال بغداد وبغدان وقال بعضهم أن " بغ " معناه البستان، و" داذ" اسم رجل ويعني بستان داذ (أبو الفدا، 1850، صفحة 293)، (البغدادي، 1954، صفحة 209)، ونحن بدورنا في هذه الدراسة سنعتمد على التسمية الشائعة لهذه المدينة وهي بغداد.

2. أهمية مدينة بغداد :

كانت مدينة بغداد تمتع بأهمية كبيرة ، ونظرا لذلك فقد مدحها الكثير من المؤرخين والجغرافيين والشعراء وغيرهم، فوصفها ابن بطوطة بقوله " .... مدينة دار السلام، حضرة الإسلام، ذات القدر الشريف، والفضل المنيف، مثوى الخلفاء، ومقر العلماء ..... " (ابن بطوطة، 1928، صفحة 139)، كما وصفها البغدادي بقوله : "...كانت أم الدنيا وسيدة البلاد ..." (البغدادي، 1954، صفحة 209)، (ياقوت الحموي، 1977، صفحة 456).

أما أبيعثمان عمرو بن بحر الجاحظ فقد وصفها بقوله: " ...قد رأيت المدن العظام والمذكورة بالإتقان والإحكام بالشامات وبلاد الروم وفي غيرها من البلدان، لم أرى قط مدينة أرفع سمكا ولا أجود استدارة ولا أنبل نبلا ولا أوسع أبوابا ولا أجود فصيلا ... كأنما صبت في قالب وكأنما أفرغت إفراغا ..."(الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 386 ، 387).

كما مدحها الشعراء، فما قيل فيها:

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

طيب الهواء ببغداد يشوقني قربا إليها وإن عاقت مقادير
وكيف أرحل عنها اليوم إذا جمعت طيب الهوائين ممدود ومقصور (ابن بطوطة، 1928، صفحة 139).

تتمتع بغداد بأهمية كبيرة ومن عدة نواحي، فمن الناحية الاقتصادية تقع مدينة بغداد في منطقة زراعية على جانبي نهر دجلة حيث توفر للمدينة المئونة والمياه، عبر عن ذلك أهل المحل بعد استشارتهم من طرف الخليفة المنصور حول المكان بقولهم : " .... نرى أن تنزل أربع طساسيج، في الجانب الشرقي بوق وكلواذي وفي الجانب الغربي قطربل وبادوريا فتكون بين نخل وقرب ماء فإن أجدب طسوج وتأخرت عمارته كان في الآخر فرج ... " (المقدسي، 1877، صفحة 119).

بالنسبة للناحية الجغرافية فتقع المدينة في موقع استراتيجي وسط إقليم العراق ما يتيح سهولة التواصل مع المدن الأخرى في السلم والحرب ، وقد عبر عن ذلك الطبري بقوله : " ...وأنت متوسط للبصرة وواس.ط والكوفة والموصل والسواد كله وأنت قريب من البر والبحر والجبل ..."(الطبري، 1917، صفحة 240)، (المقدسي، 1877، صفحة 119)

فيما يخص الناحية التجارية فوقوع بغداد في مفترق الطرق التجارية سهل لها ذلك تموينها والاتصال بينها وبين أنحاء المملكة مما شجع الممارسات التجاريق المختلفة، وهذا ما يتبين من قول أهل المدينة مخاطبين المنصور : "...تجيك الميرة في السفن الفراتية والقوافل من مصر والشام في البادية وتجيك الآلات من الصين في البحر ومن الروم والموصل في دجلة ..."(المقدسي، 1877، صفحة 120).

ومن الناحية العسكرية الأمنية تقع مدينة بغداد في موقع حصين، فقد قيل للمنصور أثناء معاينته للمكان قبل البناء: " ... وأنت بين أنهار لا يصل إليك عدوك إلا على جسر أو قنطرة فإذا قطعت الجسر وأخربت القناطر لم يصل إليك عدوك ..."(المقدسي، 1877، صفحة 120)(المخطط رقم 1)، وزاد في تحصينها بحفر خندق حولها وإحاطتها بأسوار شاهقة تمثلت في السور الخارجي ثم السور الأعظم ثم السور الداخلي ويفصل بين هذه الأسوار أبواب حديدية في غاية المتانة كما أن هذه الأسوار مزودة بأبراج المراقبة (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 383، 384)، كما زاد في تحصين قصر الخلافة ودواوين الدولة بسور داخلي ليكون في مأمن من خطر الرعية (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 389، 390) .

المخطط رقم 1: الموقع الاستراتيجي لمدينة بغداد (150 -300هـ) وتحصينها الطبيعي بين الوديان والأنهار.

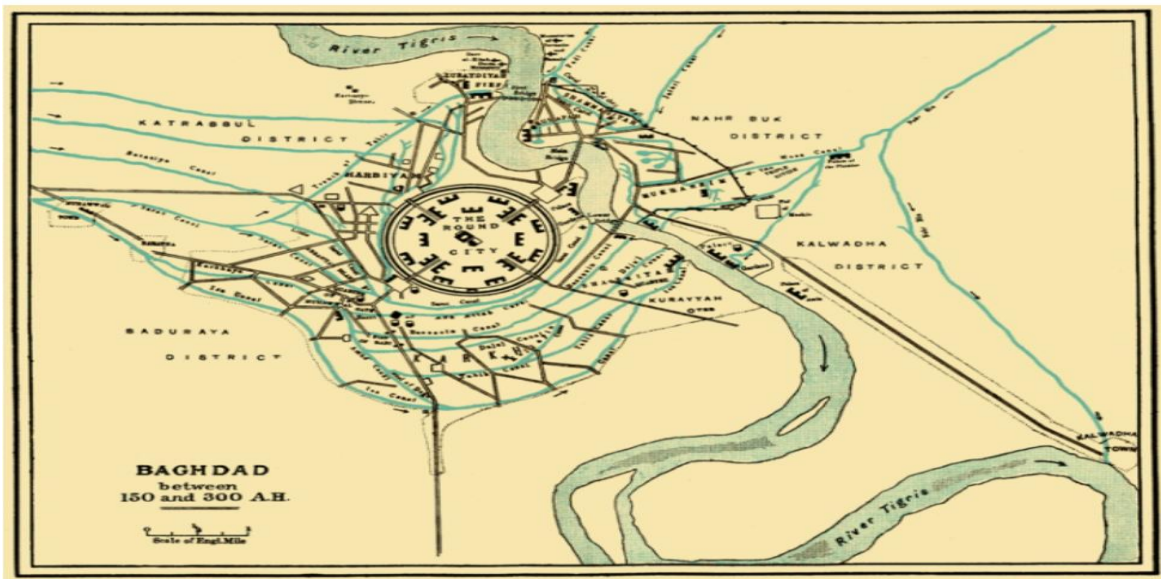

المصدر: (wordpress, 2018)

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

3. أسباب بناء بغداد:

لما بويع أبو جعفر المنصور العباسي بالخلافة، وجد أمامه مسائل كثيرة تتطلب الحل والتحقيق لتوطيد الدولة الجديدة، وقد نجح فيها جميعها فسمي بحق مؤسس الدولة العباسية، وكان جملة تلك القضايا البحث عن عاصمة تليق بعظمة دولتهم وتقوم في موضع طيب يتوسط أقاليمها على أطرافها ويتصل بسهولة بكل جزء من أجزائها، فخرج المنصور بنفسه مع خاصته يرتاد موضعا حسنا من مكان إلى مكان متبعا ضفاف دجلة حتى بلغ به المطاف إلى موضع بغداد في جانبها الغربي فاستحسنه وأمر بالبناء (فرنسيس، 1959، صفحة 5)، وقبل هذا فبعد نجاح الثورة العباسية على الحكم الأموي وتقويضه اتجه العباسيون لاتخاذ مدينة الهاشمية بنواحي الكوفة مقرا لحكمهم وذلك في عهد خليفتهم الأول العباس السفاح، ولما توفي هذا الأخير وخلفه أبو جعفر المنصور في الحكم وبعد حدوث ثورة الروانديةعلى العباسيين كره سكناها، ومن جهة أخرى تخوف منها لأنه كما قال ابن الأثير ".... فإنه كان لا يؤمن أهلها على نفسه، وكانوا قد أفسدوا جنده ..."(ابن الأثير، 1987، صفحة 165)، (ابن خلدون، 2000، صفحة 247)، فجاء بناء بغداد لتكون حصنا منيعا لبني العباس بعد قيام دولتهم و هو ما تجلى في قول المنصور في وصيته لابنه المهدي أثناء وفاته : " ...وانظر هذه المدينة (أي بغداد) فإياك أن تستبدل بها فإنها بيتك و عزك ... "(الطبري، 1917، صفحة 139).

4- بناء بغداد وتخطيطها:

جعل المنصور تخطيطها مدورا، فلما عزم على بنائها أحب أن ينظر إليها عيانا، فأمر أن تخط بالرماد وأن يجعل على تلك الخطوط حب القطن ويصب عليه النفط، فنظر إليها والنار تشتعل، ففهمها وعرف رسمها، وأمر أن يحفر أساس ذلك على الرسم، فابتدئ بحفر الأساس ووضع بيده أول آجرة في بنائها وقال:" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، ثم قال : أبنوا على بركة الله"، وأقيم لها في أول الأمر سوران، ثم قام حول مركز المدينة سورا ثالثا داخلا فتألف من مجموعة من الأسوار الثلاثة دوائر ذات مركز واحد وهو جامعه وقصره المعروف بقصر الذهب، وجعل في كل سور أربعة أبواب بين كل باب وباب ميل واحد، وعلى كل باب قبة عالية وبيم كل قبتين 28 برجا، وفوق القصر القبة الشهيرة المعروفة بالقبة الخضراء في أعلاها فارس بيده رمح يتجه إلى حيث يتجه الريح، وقد تم بناؤها وجميع مرافقها في سنة 149هـ، ثم أمر المنصور بإجراء الماء إليها من قناتين إحداهما من نهر دجيل الآخذ من نهر دجلة والثانية كرخايا الآخذ من نهر عيسى الآخذ من الفرات(فرنسيس، 1959، صفحة 7).

أحضر الخليفة المنصور المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسمة الأرضي ن فمثل لهم صفتها في نفسه، ثم أحضر الفعلة والصناع من النجارين والحفارين والحدادين وغيرهم من بلاد الشام، الموصل، فارس وبابل وجعل أربعة مراقبين على هؤلاء كان أحدهم الإمام أبا حنيفة النعمان بن ثابت مؤسس المذهب الحنفي المعروف وقد كان ينظر في أمر تسلم الأجر(فرنسيس، 1959، صفحة 6).

تتفق المصادر التاريخية أن الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور هو الذي بنى مدينة بغداد واتخاذها عاصمة للخلافة العباسية الوليدة، أما عن تخطيط مدينة بغداد الدائري، وهو اتجاه جديد في فن بناء المدن الإسلامية كما لاحظ مؤرخو العرب فيرى الخطيب البغدادي أن مزية الاستدارة هي كون المركز على مسافات متساوية من أجزاء الدائرة (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 382)، وتنقسم مدينة بغداد إلى قسمين شرقي وغربي يفصلها نهر دجلة (ابن بطوطة، 1928، صفحة 141)، وحصن المنصور مدينة بغداد بثلاثة أسوار السور الخارجي ثم السور الداخلي الأول ثم السور الداخلي الثاني ثم مركز المدينة (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 382) (المخطط رقم 2).

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

كان لمدينة بغداد أربعة أبواب وكل باب بها خندق وحمل كل باب اسم المكان القادم منها : باب الشام، باب

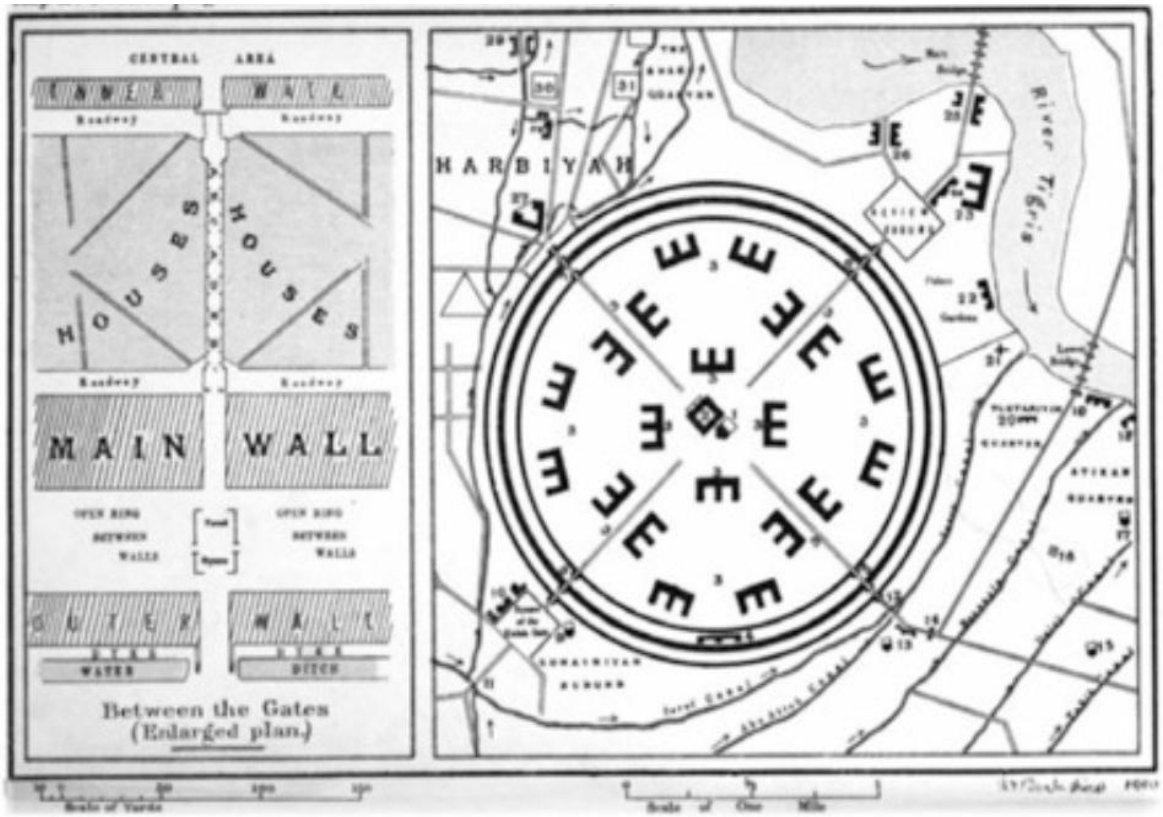

الكوفة، باب البصرة، باب خراسان (المخطط رقم 3)، وجعل بين كل باب و آخر أبراجا للمراقبة قدر عددها ثمان ية وعشرين برجا (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 381، 382)، كانت الأبواب حديدية (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 385)، كما زودت المدينة بنفق سري يربط المدينة بخارجها على بعد فرسخين يستغل في حال الحصار (الخطيب البغدادي، 2001، صفحة 387) . بالنسبة لمحلاتها، كانت في "الكرخ" التي تتموقع بالربض العظيم والممتد من باب الكوفة إلى خارج أسوار المدينة لأن المنصور حرم البيع والشراء داخل أسوار المدينة (فرنسيس، 1959، صفحة 7)، وامتد عمرانها إلى الجانب الشرقي فعرف بمعسكر المهدي أولا لأن المهدي المنصور بنى قصره وأنشأ المسجد الجامع هناك، ثم اتسعت بغداد الشرقية فيها ثلاث محلات: محلة الرصافة قرب رأس الجسر وعندها مشهد الإمام أبي حنيفة نشأت حوله بلدة الأعظمية العامرة إلى وقتنا، ومحلة الشماسية فوقها على النهر ومحلة المخرم تحتها وأحيطت كلها بسور نصف دائري يبدأ من ضفة النهر فوق الشماسية وينتهي بالنهر أيضا تحت المخرم، ويمكن القول أن هذه المحلات كانت تمتد من موضع باب المعظم إلى ما يعرف بالصليخ في الوقت الحاضر ولم يبق من هذا السور أيضا أثر في يومنا، وكان يخترق بغداد الشرقية أل طريق خراسان الذي يعبر الجسر الكبير من باب خراسان في مدينة المنصور، ثم يخرج من باب خراسان في بغداد الشرقية حتى يبلغ أقاصي الدولة في الشرق (فرنسيس، 1959، صفحة 9)

المخطط رقم 2: المخطط الدائري لمدينة بغداد بأسوارها الثلاثة.

المصدر: (wordpress, 2018)

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

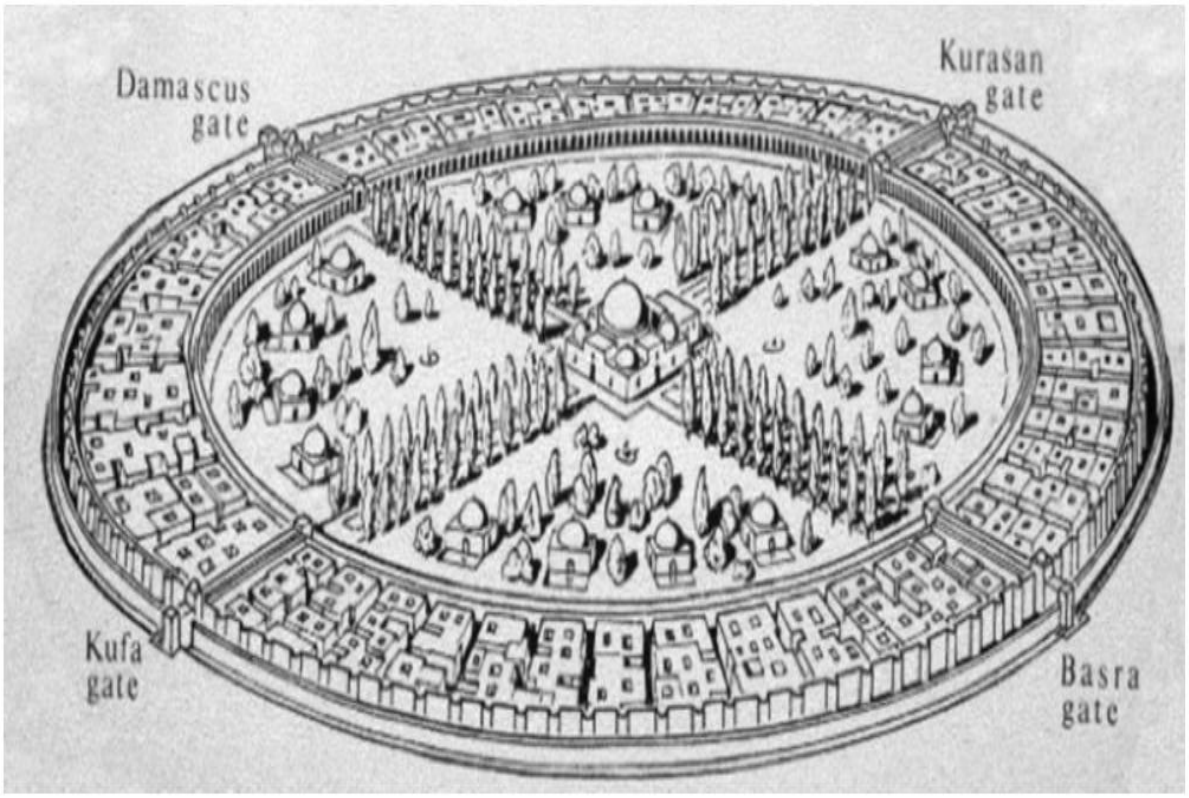

المخطط رقم 3: الأبواب الأربعة لمدينة بغداد وموقعها في النسيج العمراني.
المصدر (بتصرف): (mondestemerveilles, 2016)

5- التأثير الفارسي في بناء بغداد :

تأثر الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في بناء مدينة بغداد بالعمارة الفارسية ، وذلك في اتخاذه الشكل الدائري للمدينة، لأن هذا الشكل يتيح له حصر بيوت السكان في أحياء منفصلة، يمكنها غلقها ليلا وحراستها بصورة دقيقة وفرض السلطة المطلق ة، وهو ما كان متعارفا عند الفرس والتي تتعارض مع الحرية في الإنشاء عند المسلمين(الدوري، 1997، صفحة 77).

كما يظهر التأثير الفارسي في بناء بغداد، من حيث تخطيط المدينة في عدد الأسوار، إذ فصل الخليفة عن الرعية وجعل له مقاما يصعب الوصول إليه، إذ جعل مركز المدينة لقصر الخلافة ودواوين الدولة المختلفة وفصل ذلك بسور داخلي عن بيوت الرعية وهو ما يظهر في هندسة المدن الفارسية القديمة، كمدينة أكبتان. المدينة همذان حاليا، عاصمة الميديين فإنها كانت محاطة بعدة أسوار وكان فيها قصر الحكم في وسط المدينة بينما كان بيوت السكان بين الأسوار (الدوري، 1997، صفحة 77)

6- مآل بغداد :

بعد غضون القرون الخمسة التي عاشت فيها الخلافة العباسية، تغيرت خطط بغداد وأرباضها تغيرا كبيرا، لاتساع المدينة من جهة وخراب بعض أقسامها نتيجة الحروب من جهة أخرى، و كذا تراجع أهمية بغداد بعد نقل مقام

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

الخلافة إلى سامراء فتراجع شأن بغداد في عهد سبعة من الخلفاء وأمست إقليم لا غير و لما هجرت سامراء سنة 279هـ/892م عاد الخليفة إلى العاصمة بغداد(لسترنج، 1985، صفحة 50).

وصفها الرحالة ابن جبير بعدما زارها في رحلته الشهيرة (581.578هـ/1181م) بقوله : " هذه المدينة العتيقة، وإن لم تزل حضرة الخلافة العباسية، ... فقد ذهب أكثر رسمها ولم يبق منها إلا شهير اسمها ... "، و يواصل وصف المدينة بقوله : " .... فلا حسن فيها يستوقف البصر ويستدعي ... النظر إلا دجلتها التي هي بين شرقيها وغربيها منها كالمرآة المجلوة بين صفحتين .... "(ابن جبير، 1964، صفحة 193).

و قد نقل لنا ابن بطوطة أشعارا في رحلته الشهيرة فيما آلت إليه بغداد ومثال ذلك قول الشاعر:

لقد أقام على بغداد ناعيها فلـيبكها لخراب الدهر باكيها
كانت على مائها والحرب موقدة والنار تطفأ حسنا في نواحيها
ترجى لها عودة في الدهر صالحة فالآن أضمر منها اليأس راجيها
مثل العجوز التي ولدت شبيبتها وبان عنها جمال كان يحظيها(ابن بطوطة، 1928، صفحة 139).

كانت بغداد عظيمة فخربت باختلاف العساكر إليها واستيلائهم على دور الناس وأمتعتهم فلم يبق في الجانب الغربي إلا م جالات متفرقة، وظلت كذلك حتى جاء التتار إليها فخرب أكثرها و قتلوا أهلها (البغدادي، 1954، صفحة 209)، وفي سنة 656 هـ/1258م ملك التتار بغداد وقتلوا أ غلبية أهلها وحتى الخليفة العباسي المستعصم وانقضت دولة بني العباس (الفدا، 1999، صفحة 764)، (المقريزي، 2002، صفحة 499)، (المنصوري، 1993، صفحة 10)، (ابن العبري، 1991، صفحة 308)، (العزاوي، 1935، صفحة 37، 38)، (ابن طباطبا، 2007، صفحة 335، 336)، وكان من نتائج سقوط بغداد زوال ذلك المركز المهم للعالم الإسلامي بما لها من تأثير روحي وسياسي وعسكري برغم ضعفها (فهمي، 1981، صفحة 133)، وتضعضعت سائر ممالك العرب وتوطدت مملكة المغول وتعززت في جميع البلاد (ابن العبري، 1991، صفحة 308)، كما أحدث سقوط بغداد دوي هائل وعميق في مختلف أنحاء العالم الإسلامي واهتز الحكام المسلمون في المناطق المجاورة لهذا الحدث التاريخي(طقوش، 2007، صفحة 184).

مما يؤسف أنه لم يتبقى من آثار وبقايا تلك الأبنية، على كثرتها، إلا القليل، ولكن على قلتها تمثل على كل حال طرفا مما وصلت إليه تلك العهود من فنون وطرز العمارة، ولقد بقيت هذه البنايات إلى سنين معدودة في حالة مزرية من الإهمال وسوء الاستعمال(فرنسيس، 1959، صفحة 4).

الخاتمة:

يرجع للخليفة العباسي أبو جعفر المنصور الدور الرئيسي في إنشاء المدينة الدائرية لبغداد العاصمة والتي صمدت لقرون عديدة، حيث بناها بهدف سامي تمثل في اختيار الموقع والصرح المناسب لإعمار المنطقة التي كانت إستراتيجية محض، حيث تربط بين الطرق التجارية، والمنطقة ذات الأرضي الخصبة، والمحمية طبيعيا.

كما تمتعت بغداد في العصر العباسي بل وفي فترات إسلامية طويلة بأهمية اقتصادية كمنطقة زراعية لكونها مدينة محاذية لنهر دجلة، وكذا تجارية بالدرجة الأولى حيث تقع في مفترق الطرق التجارية ، ولها أهمية جغرافية وكذا إستراتيجية متوسطةً إقليم العراق ما يتيح سهولة التواصل مع المدن الأخرى في السلم والحرب ، هذا وبالإضافة لأهمية عسكرية إذ تقع في موقع حصين وبين الأنهار، وما زادها ذلك تزويدها بخنادق وأسوار تتخللها أبراج.

كما تتميز مدينة بغداد من الناحية العمرانية عن باقي العمائر الإسلامية، بشكلها الدائري فقد كان بنائها علامة فارقة في تاريخ العمارة الإسلامية، فبنيت بشكل مختلف وفريد بـمزية الاستدارة وتخصيص المركز على مسافات متساوية

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630

من أجزاء الدائرة ولها مبدأ التناظر في توزيع الهياكل ومكونات المدينة، من أبواب، خنادق، أسوار مضاعفة، ونفق سري، حيث تأثر بنائها بالعمارة الفارسية في العديد من الهياكل والتصاميم.

وعليه فإن انشغال المؤرخين والعلماء والرحالة والشعراء لهذه المدينة مدحا -في عصرها الذهبي- ورثاءً في انحطاطها وزوالها- خير دليل على المكانة التي اكتسحتها في تاريخ العمارة عامة وفي الحضارة الإسلامية خاصة.

تأثرت مدينة بغداد عبر تاريخها، وفي العصر العباسي بأحداث أثرت بشكل كبير على أهميتها، فقد عاشت حالة الحرب على تراجع أهميتها وانتهى بها المطاف للسقوط النهائي على أيدي المغول وأصبحت مدينة عادية.

الإحالات والمراجع:

-ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة المسماة " تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار"، (مصر: المطبعة الأزهرية. 1928)

- أبو الحسين محمد بن أحمد ابن جبير. رحلة ابن جبير، (بيروت: دار صادر،1964).

- أبو الفدا، المختصر في أخبار البشر، (القاهرة: دار المعارف1999).

- أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن الأثير، الكامل في التاريخ. (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1987).

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، (القاهرة: المطبعة الحسينية،1917).

- بشير فرنسيس، بغداد تاريخها وآثارها، (بغداد: مطبعة الرابطة، 1959).

- بي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، (بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي،2001)

- بيبرس المنصوري، مختار الأخبار تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية، حتى سنة 702هـ، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1993).

- تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002).

- شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (ليدن، فرنس: مطبعة بريل،1877).

- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد ياقوت الحموي، (معجم البلدان. بيروت: دار صادر، 1977)

- صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع (مختصر معجم البلدان لياقوت)، (بيوت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر1954).

- عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، حكومة المغول، (بغداد: مطبعة بغداد، 1935).

- عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، 2000).

- عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ الدولة المغولية في إيران، (القاهرة: دار المعارف،1981).

- عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الأول، دراسة في التاريخ السياسي والإداري و المالي. بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر،(1997).

- عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر أبو الفدا، تقويم البلدان، (بيروت، لبنان: دار صادر، 1850).

- غريغوريوس الملطي ابن العبري، (تاريخ الزمان. بيروت، 1991).

- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985)

- محمد بن على ابن طباطبا، الفخري في الأداب السلطانية والدول الإسلامية، (بيروت: دار صادر، 2007).

- محمد سهيل طقوش،تاريخ المغول العظام والإيلخانيين. بيروت، (لبنان: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 2007).

EISSN : 2661-7080 _ ISSN2773-2630
-mondestemerveilles. (2016, 07 22). centreblog.net. sur mondestemerveilles.centerblog.net: http://mondestemerveilles.centerblog.net/m/1562-la-ville-ronde-de-baghdad, Consulté le 11 03, 2021,

-wordpress. (2018, 10 03). wordpress.com, from la-ville- ronde-abbasside-de-madinat-al-salam-baghdad:https://lecycledurbanismedesciencespo2018. wordpress.com, Retrieved 11 01, 2021